أخبرني يونس عن ابن شهاب حدثني كثير بن عباس بن عبد المطلب قال قال عباس شهدت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم حنين فلزمت أنا وأبو سفين بن الحرث بن عبد المطلب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلم نفارقه ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلة له بيضاء أهداها له فروة بن نفاثة
الجذامي فلما التقى المسلمون والكفار ولى المسلمون مدبرين فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم
يركض بغلته قبل الكفار قال عباس وأنا آخذ بلجام بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم أكفها
إرادة أن لا تسرع وأبو سفين آخذ بركاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أي عباس ناد أصحاب السمرة فقال عباس وكان رجلا صيتا فقلت بأعلى صوتي أين
أصحاب السمرة قال فوالله لكأن عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على أولادها فقالوا يا لبيك
يا لبيك قال فاقتتلوا والكفار والدعوة في الأنصار يقولون يا معشر الأنصار ثم قصرت
الدعوة على بني الحرث بن الخزرج فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته كالمتطاول ٢ فقالوا يا بني الحارث بن الخزرج
عليها إلى قتالهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا حين حمي الوطيس قال ثم أخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم حصيات فرمى بهن وجوه الكفار ثم قال انهزموا ورب محمد قال فذهبت أنظر فإذا
القتال على هيئته فيما أرى فوالله ما هو إلا أن رماهم بحصياته فما زلت أرى حدهم كليلا وأمرهم
مدبرا وحدثناه إسحق بن إبرهيم ومحمد بن رافع وعبد بن حميد جميعا عن عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري
بهذا الإسناد نحوه غير أنه قال فروة بن نعامة الجذامي وقال انهزموا ورب الكعبة انهزموا ورب
الكعبة وزاد في الحديث حتى هزمهم الله قال وكأني أنظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم يركض خلفهم
على بغلته وحدثناه ابن أبي عمر نا سفين بن عيينة عن الزهري أخبرني كثير بن العباس عن أبيه قال كنت
مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين وساق الحديث غير أن حديث يونس وحديث معمر أكثر منه
وأتم حدثنا يحيى بن يحيى أنا أبو خيثمة عن أبي إسحق قال قال رجل للبراء يا أبا عمارة فررتم يوم حنين
قال لا والله ما ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنه خرج شبان أصحابه وأخفاؤهم وهم حسر
ليس عليهم سلاح أو كثير سلاح فلقوا قوما رماة لا يكاد يسقط لهم سهم جمع هوازن وبني نصر

فرشقوهم

فرشقوهم رشقا ما يكادون يخطئون فأقبلوا هناك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله
عليه وسلم على بغلته البيضاء وأبو سفين بن الحرث بن عبد المطلب يقود به فنزل واستنصر (ودعا) وقال
أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب ثم صفهم حدثنا أحمد بن جناب المصيصي نا عيسى بن يونس
عن زكريا عن أبي إسحق قال جاء رجل إلى البراء فقال أكنتم وليتم يوم حنين يا أبا عمارة فقال أشهد
على نبي الله صلى الله عليه وسلم ما ولى ولكنه انطلق أخفاء من الناس وحسر إلى هذا الحي من هوازن وهم
قوم رماة فرموهم برشق من نبل كأنها رجل من جراد فانكشفوا فأقبل القوم إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأبو سفين بن الحرث يقود به بغلته فنزل ودعا واستنصر وهو يقول أنا النبي لا كذب
أنا ابن عبد المطلب اللهم نزل نصرك قال البراء كنا والله إذا احمر البأس نتقي به وإن الشجاع منا للذي
يحاذي به يعني النبي صلى الله عليه وسلم وحدثنا محمد بن مثنى وابن بشار واللفظ لابن مثنى قالا نا محمد
ابن جعفر نا شعبة عن أبي إسحق قال سمعت البراء وسأله رجل من قيس أفررتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم حنين فقال البراء ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر وكانت هوازن يومئذ رماة وإنا
لما حملنا عليهم انكشفوا فأكببنا على الغنائم فاستقبلونا بالسهام ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
على بغلته البيضاء وإن أبا سفين بن الحرث آخذ بلجامها وهو يقول أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب
وحدثني زهير بن حرب ومحمد بن مثنى وأبو بكر بن خلاد قالوا نا يحيى بن سعيد عن سفين حدثني أبو إسحق
عن البراء قال قال له رجل يا أبا عمارة فذكر الحديث وهو أقل من حديثهم وهؤلاء أتم حديثا حدثنا
زهير بن حرب نا عمر بن يونس الحنفي نا عكرمة حدثني إياس بن سلمة حدثني أبي قال غزونا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم حنينا فلما واجهنا العدو تقدمت فأعلو ثنية فاستقبلني رجل من العدو فأرميه
بسهم فتوارى عني فما دريت ما صنع فنظرت إلى القوم فإذا هم قد طلعوا من ثنية أخرى فالتقوا هم
وصحابة النبي صلى الله عليه وسلم فولى صحابة النبي صلى الله عليه وسلم وأرجع منهزما وعلي بردتان متزرا
بإحداهما مرتديا بالأخرى فاستطلق إزاري فجمعتهما جميعا ومررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
منهزما وهو على بغلته الشهباء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأى ابن الأكوع فزعا

هو حافظ ابن صيوم بن الأكوع
قال النبي صلى الله عليه وسلم
لا يجوز عليه الانهزام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)